الفروق بين السجناء والسجناء الذين قضوا فترة عقوبتهم في وصمة الذات والسلوك العدواني (دراسة مقارنة)

اعداد:
أميرة خالد محمد نعيم
مـدرس مساعد بقسم علم النفس - كلية الآداب – جامعة المنيا
اشراف:
أ. د. / محمد إبراهيم الدسوقي
أستاذ علم النفس ورئيس قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

ملخص الدراسة:
تهدف الدراسة الكشف عن الفروق بين السجناء والذين قضوا فترة عقوبتهم في جرائم مختلفة في وصمة الذات والسلوك العدواني، وذلك على عينة مكونة من(١٠٠) سجين،(١٠٠) شخص قضوا فتره عقوبتهم، وذلك باستخدام مقياس وصمة الذات، ومقياس السلوك العدواني، واظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المساجين والذين قضوا مدة العقوبة في وصمة الذات في اتجاه المساجين. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين المساجين والذين قضوا مدة العقوبة السلوك العدواني وفي اتجاه المساجين.

The differences between prisoners and prisoners who served their sentences of self-stigma and aggressive behavior (A comparative study)

Study.Summary:

The study aims to reveal the differences between prisoners and those who have served their sentence in various crimes in terms of stigmatization of self and aggressive behavior, on a sample of(100) prisoners and(100) people who have served their sentence, using the self-stigma scale, and the aggressive behavior scale, and the results showed There were statistically significant differences between prisoners and those who spent their sentence stigmatizing themselves towards prisoners. There are statistically significant differences between prisoners and those who have served their sentences, aggressive behavior and towards prisoners.

مقدمة:

تعتبر الجريمة بكافة صورها وأشكالها وفي مختلف مراحلها سلوكا مضادا للمجتمع حيث كانت منذ أقدم العصور عائقا للتقدم ومصدرا لتفكك الحياة وفساد المجتمع بوجه عام، وتهديدا لكيانه الأخلاقي، والاقتصادي والأمني بوجه خاص.
ومن المعروف أنَّ الجريمة لا تقوم إلّا في حالة توافر عناصرها الثلاثة، هذه العناصر تضُم الرّكن القانوني، الركن المادي، الركن المعنوي. إنَّ الركن القانوني يفترض وجود نصّ عقاب للفعل المُجرم ويعتبر وجوده إلزامياً إلى جانب كلّ جريمة. وبالنسبة للركن المعنوي يرمي إلى نية الفاعل بالقيام بالسلوك الجرمي قصدًا. أمّا عن الركن المادي يتألف من ثلاثة عناصر،وهي السلوك الإجرامي والنتيجة الجرمية، والعلاقة السببية التي تربط بين السلوك الإجرامي والنتيجة الجرمية.
حيث يعتبر السلوك العدواني من المواضيع التي لا تقل أهمية عن المواضيع النفسية لأخرى، إذ يساهم في ظهور الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية لاسيما عند السجناء ذات الشخصية العدوانية، إذ تلجأ إليه هذه الأخيرة تحت تأثير عوامل وظروف ضاغطة وقد تعددت النظريات التي درست هذا السلوك وكذا تعددت العوامل المؤدية إلى ظهوره.
حيث ان العدوان أحد الظواهر التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة، وتبدو واضحة في الجرائم العمدية التي تتجه فيها نية الجاني إلى ارتكاب الفعل الإجرامي، دون الأخذ بعين الاعتبار الوسيلة لتحقيق النتيجة، وهذا ما يتضح في جرائم الشرف والقتل والسرقة.
فالفرد الموصوم يواجه العديد من المواقف السلبية من قبل أفراد المجتمع، والتي تؤكد دائما بأنه شخص مرفوض ومنبوذ اجتماعيا،مما يشكل لديه وعيا جديدا يؤدى به إلى الانخراط في دائرة احتراف الجريمة وابتعاده كلية عن مزاولة أي نشاط شرعي

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة تأثر ظاهرة الجريمة الى حد كبير بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع حيث ثبت علمياً أن الشخص السجين او الشخص المفرج عنه اذا ترك بمفرده يواجه قوى الشر التي تعمل لجذبه فسوف يعود للجريمة او يرتكب جريمة فالرفقه السيئة والقدوة الفاسدة والعزله عن الجماعات وعدم تقبله في المجتمع وصد سبل العيش الشريف أمامه نتيجة لتحفظ المجتمع تجاهه لكونه سجين او خريج سجون يدفعه هذا الى ممارسة السلوك العدواني او يدفعه هذا للتردي مرة أخرى في هاوية الجريمة(أحمد عبد اللطيف الفقي ،٢٠٠٣،ص١٠٥) كما ان صحيفة السوابق تقف كحجر عثر في سبيل التحاقه بعمل يكتسب منه مما يضطره الى اللجوء لقرناء السوء الذين يزينون له متابعة السلوك الاجرامي بإعتباره الوسيلة الوحيدة امامه لكسب العيش وهنا يشير المحكوم عليهم الى ان العقاب الحقيقي لهم يبدأ من يوم يخرجون من السجون. فالفرد الموصوم يواجه العديد من المواقف السلبية من قبل أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته الرسمية، والتي تؤكد دائما بأنه شخصا مرفوض ومنبوذ اجتماعيا، مما يشكل لديه وعيا جديدا يؤدى به إلى الانخراط في دائرة احتراف الجريمة وابتعاده كلية عن مزاولة أي نشاط شرعي.وهذا ما أكدته دراسة عاني جرجس عياد٢٠٠٧ الوصمة الجنائية على فئة السجناء المفرج عنهم ، وما ينتج عن هذه الوصمة من مشكلات أو معوقات تعترض رغبة هذه الفئة أو قدرتها على التكيف مع المجتمع والاندماج في الجماعة بعد الإفراج عنهم وعودتهم مرة أخرى إلى الحياة الاجتماعية السوية.
وهذا الادراك السلبي من قبل المجتمع يؤدي الى الشعور بالرفض والنبذ، وبالتالي الشعور بوصمة الذات والوصمة الاجتماعية لدى هؤلاء الافراد مما يؤثر على تكيفهم النفسي والاجتماعي وبالتالي على درجة سواء هؤلاء الأفراد. حيث ان العدوان أحد الظواهر التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة، وتبدو واضحة في الجرائم العمدية التي تتجه فيها نية الجاني إلى ارتكاب الفعل الإجرامي، دون الأخذ بعين الاعتبار الوسيلة لتحقيق النتيجة، وهذا ما يتضح في جرائم القتل والسرقة.
وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات أن كثيرا من خريجي السجون يعانون بعد انقضاء فترة حكمهم من نبذ المجتمع لهم مما يتسبب في كثير من الأحيان لعزل اجتماعي للسجين واسرته وهذا يسهم في كثير من الأحيان الى ارتكاب الجرائم. ووفق الإحصاءات عن وزارة العدل الأمريكية تبين أن نسبة ٦٢% من السجناء المفرج عنهم في عدد سبع ولايات عادوا لممارسة الجريمة خلال العام الأول من الخروج من السجون بعد فشلهم في التكيف مع المجتمع(مركز بحوث شرطة الشارقة، ٢٠٠٤).
حيث تعتبر مصر من الدول ذات المعدلات المرتفعة للجريمة والعودة للإجرام ففي دراسة اجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ٢٠١٨ تبين أن نسبة العود للإجرام بلغت ٣٤,٦% من بين المسجونين المفرج عنهم وهي نسبة ليست بقليلة تهدد أمن وسلامة المجتمع.
ومن ثم كانت تساؤل الدراسة كما يلي:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات السجناء والذين قضوا فترة عقوبتهم علي وصمة الذات والسلوك العدواني.

هدف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة التعرف على محددات وصمة الذات لدى السجناء والافراد الذين قضوا فترة حكمهم.

أهمية الدراسة:

وتتمثل فيما يلي:

- ندرة البحوث والدراسات العربيّة عن الموصومين الجنائيين وآثار الوصمة الاجتماعيّة والنفسيّة والاقتصاديّة على الموصوم والمحيطين به، وعلاقة كل ذلك بالانخراط بالمجتمع والعودة للجريمة مرة أخرى، ودور ذلك في إيجاد الحلول المناسبة التي يُمكن أن يستفيد منها المجتمع.
- عدم فعاليّة الوسائل التقليديّة لمكافحة الجريمة في منع العودة للجريمة، من هنا كان لابد من البحث في أسباب العودة للجريمة.
- كذلك ترجع أهميّة الدراسة التطبيقيّة إلى ما يمكن أن تُوفره من معلومات عن الوصمة وأثارها الاجتماعيّة على الموصومين،وما تسببه من مشكلات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سنتناول الإطار النظري لمتغير الوصمة علي النحو التالي:

ألاً:وصمة الذات... Self – Stigma:

التعريف الإجرائي:

في ضوء تحليل تعريفات الوصمة لكل من "Fung" ٢٠٠٧ و ".Brohan et al" ٢٠١٠ و"Major & Obrien" ٢٠٠٥ و"Ablon" ٢٠٠٢ وغيرهم نستخلص التعريف التالي: -

"هي عملية قبول الفرد وموافقته على مستوى الوعي أو اللاوعي للأفكار النمطية الشائعة عنه بين أفراد المجتمع ولتقييم المجتمع السلبي له ولما يمارسه المجتمع ضده من تمييز وتعصب ورفض ونبذ مما يتسبب في انخفاض مستوى تقدير الذات والشعور بالنقص والخوف وفقدان المكانة الاجتماعية.

مكونات الوصمة:

حدد" جونز و آخرون - ,.Jones et al"(١٩٨٤م) ستة مكونات للوصمة:-

١- التستر أو القدرة علي الإخفاء(التكتم) Conceal Ability وهو عملية إخفاء كل ما يشجع الأخرون علي وصم الفرد من أعراض وعلامات ظاهرة ويختلف من شخص لآخر تبعاً لحدة وطبيعة الأعراض.

٢- التمزق(تمزق العلاقات -Disruptiveness) تشير إلي أي مدي تعيق الوصمة التفاعلات الشخصية فعلي سبيل المثال: تفاعل ذوي المرض العقلي قد يتصف بالسلوك التخريبي ، مما ينتج عنه خوف الآخرين من سلوك غير متوقع منهم ، وطبيعة تأثير هذا الاختلاف علي العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد.

٣- ميل الإنسان ناحية كل ما هو جمالي ، والبعد عما يثير الاشمئزاز(الجماليات) Aesthetics يعكس هذا البعد ميل الفرد لإدراك كل ما هو جذاب وجميل.

٤- مصدر الوصم Originويشير هذا البعد إلي وضع الشخص الموصوم في حيز وجوده وطريقة تفاعله مع الغير ، ولذلك فمن يتحمل مسؤولية" الحالة" والذي يتعامل مع سواء كان من أهل ، أو مختص الرعاية الصحية ، يقع علي عاتقه الأثر الأكبر فيما إذا كان الآخرون سيستجيبون مع الحالة بأسلوب مُسئ أو عِقابي.

٥- الإحساس بالخطر Perilيشير إلي أن" الوصم" يجعل عامة الناس ينظرون للموصومين كمصدر للخطر والتهديد سواء الإيذاء الجسدي وغيره كالأمراض المعدية مثل(الجذام - leprosy) أو يساورهم مشاعر مختلفة اتجاههم(مثل عدم الارتياح أو الشعور بالذنب والشفقة الناجمة – مثلاً – عن مراقبة الشخص المعاق يصارع لصعود سلم).

٦- المسار ويتضح في هذا" الاختلاف" موجود بصفة مستديمة طوال الحياة أم قابل للتغيير.

أنواع الوصمة:

حدد جوفمان Goffma,1963 انواع ثلاثة للوصمة هى"

النوع الأول: وصمة العيوب البدنية، اذا ان الوصمة الحقيقية هى العجز بين معيار متوقع ان حالة فيزيائية كاملة، وهناك العديد من الحالات المزمنة عهى سبيل المثال ، تحدث تغيرات فى المظهر الفيزيائى او الوظيفة ، وهذه التغيرات تخلق فرقا فى الادراك الذاتى واى ادراك اخر، وقد تنشا عن عملية فيزيولوجية طبيعية.

النوع الثانى: هى الوصمة الناتجة عن نبذ الشخصية ، وهذا النوع قد يهر فى الافراد المصابون بالايدز او مدمنى الكحولات او ذوى الأمراض العقلية او الامراض المتنقلة الاخرى.

النوع الثالث: هى وصمة تتعلق بالقبلية، وتعرف عموما بالتعصب ومنشأوه ادراك مجموعة من الافراد بسمات السلالة او الدين او القومية او الجنسية لمجموعة اخرى اقل منها فى المكانة الاجتماعية ، ويتفق جميع اخصائى الرعاية الصحية عمى ان التعصب لا مكان لو فى نظام تلقى الرعاية الصحية(Omnia Mohamed.2015.p15).

نظرية الوصمةThe Theory of stigmatization

تشير الوصمة"Stigma" الى العملية التي تنسب الاخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي الى اشخاص في المجتمع فتصمهم بصفات بغيضة او سمات تجلب لهم العار او تثير حولهم الشائعات ولذلك تشير هذه العملية الى اكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه العضو الذي اساء التصرف او كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الاعضاء ويتمثل الاسهام المباشر الذي تم في نظرية الوصمة فيما اثاره كوفمانE.Goffman " في كتابه عن الوصمة""Stigmaحيث يشير الى الانحراف باعتباره طريقة في تحديد موقف معين او اسلوبا للحكم على موقف محدد. وقد لوحظ وجود هذا التوجيه الفكري عند"جورج هربوت ميد" الذي حدد معالم نظرية الوصمة الجنائية وذلك من خلال التركيز على حجم العقوبات المفروضة على مخالفي القانون ونوعها فذهب الى ان العقوبات الصارمة المرتبطة بالمتابعة والمقاضاة مسألة تتعارض مع اعادة تكييف المنحرف كما ان الاجراءات العدوانية التي تتخذ نحو مخالفي القانون تؤدي الى تدمير عملية الاتصال بينهم وبين المجتمع مما يخلق روح العداوة عند المنحرف وينطوي توجيه(ميد) هذا على اعتراف جزئي(بالانحراف الثانوي) يظهر في تأكيده المستمر على ان نظام العقوبات الطاغية والصارمة هو نظام فاشل تماما وان فشله هذا لا يقتصر على عجزه عن ردع الانحراف فقط وانما يمتد الى مظهر اخر وهو انه يعمل باستمرار على الاحتفاظ(بطبقة اجرامية) وذلك لان المبالغة في تطبيق الجزاءات وعدم الاتساق في تنفيذها يثير الحقد و العداوة عند المجرم .

كما تؤكد هذه الفكرة على ان الاتجاه العدائي من جانب المجتمع يؤدي الى مزيد من الجرائم وان عدم الاتساق في فرض العقوبات هو اهم ما يعرض الشباب(المسالك اجرامية) او(لاحتراف الجرائم) وخاصة من خلال احساسهم المتصاعد بالظلم. اذ انه مهما كانت فداحه الذنب الذي يرتكبه شخص ما فربما تكون هناك درجات من الاجرام لم يصل اليها بعد ولكن اذا شعر شعورا حقيقيا وعميقا بان المجتمع يتصرف نحوه بطريقة طاغية وعنيفة فان النتيجة الطبيعية لهذا الإحساس هي اغترابه عن المجتمع والنظر الى زملائه من المجرمين باعتبارهم الأشخاص الذين يعاملونه باحترام ورفق. ولذلك فقد يترك السجين السجن وهو عدو للمجتمع يتميز بانه اكثر ميلا من ذي قبل الى مواصلة الانحراف الاجرامي. واذن فان عملية التجريح تبرز عامل الاحساس بالظلم وتدعمه ويظهر ذلك واضحا عند الغالبية العظمى من المعوقين فيزيقياً والمثليين جنسياً ومدمني المخدرات والخمور والمرضى عقلياً والجانحين والمجرمين الذين يعبرون دائما عن المشاعر والاحساسات العميقة بالاستياء والظلم والمرارة.

وتعتبر نظرية الوصمة المشكلات الاجتماعية كخروج او مخالفة لنظام التوقعات الاجتماعيةSocial Expectations وتركز هذه النظرية عموما على العمليات التي بموجبها يصنف او يوصم الافراد ويعاملون على انهم منحرفين. ولم تؤكد نظرية الوصمة على التناقضات في البناء الاجتماعي ولا على تأثير المشاركة والاختلاط بالمنحرفين او بالأسوياء بل تركز على الكيفية التي يكون بها المنحرف((هويته الانحرافية(Deviant Identity) والتي في ضوئها يتعرض لمعاملات سيئة وربما يطور شعورا سالبا نحو ذاته.

وعندما يوصم هذا الشخص بأنه منحرف من قبل الاخرين سواء بصورة رسمية او غير رسمية فان احتمالات استمرارية الفرد في التصرف تصرفات تعد منحرفة تزداد وذلك لان الافراد المحيطين به قد كونوا قناعات عنه كمنحرف سواء آتى بسلوك منحرف بعد ذلك او لم يأتِ بسلوك منحرف وهنا يدخل الفرد الى مرحلة الانحراف الثانويSecondary Deviance فقد وصل الفرد في هذه المرحلة الى مرحلة الاعتقاد بأنه كذلك ويصبح مفهوم الانحراف يرتبط بفهمه لذاته كمنحرف.

ان العنصر الاساسي في هذه النظرية ليس بسلوك الفرد بل ردة فعل المجتمع أي بحقيقة ان الفرد يوصم على انه منحرف. وقد حاول انصار هذه النظرية تطبيقها في تحليل العديد من المشاكل الاجتماعية كالجريمة وانحراف الاحداث وادمان الخمور

والمخدرات. هذا ويمثل مفهوم((الوصمةStigma)) مفهوماً محورياً في هذه النظرية الى درجة ان كل منحرف اعتبر موصوماً.(Goffman,E.1963)

النظريات المفسرة للوصمة:-

نظرية الوصم لبيكر(Becker): يوضح بيكر((Becker, 1963، أن الجماعات تساعد على خلق الانحراف؛ بوضعها القواعد التي يمثل الخروج عنها انحرافاً، وتطبيقها لهذه القواعد الاجتماعية على بعض الأشخاص، ومن ثم وصمهم بالخارجين(Outsiders) عن القواعد الاجتماعية، ووفقا لذلك يصبح تعريف الانحراف بعيداً عن واقع وخصائص الفعل الذي يخالفه الفرد، وإنما هو نتاج مباشر لما قد يترتب على تطبيق القواعد الجزائية ضد المخالف من آثار سلبية، ومن ثم فالمنحرف هو الشخص الذي ألصقت الوصمة به، أو السلوك الذي تصم الجماعة أو المجتمع الفرد به.

أما عن كيفية حدوث عملية الوصم، فيذهب بيكر(Becker) إلى أن المضمون الرئيسي لهذه العملية، يتركز على التأثيرات المهمة التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بأفراد معينين مثل: كيف تنظر إلى هؤلاء الأفراد بقية أفراد المجتمع؟ وكيف ينظرون لأنفسهم؟ وأخيراً أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين، لأن وصف فرد ما بصفة الانحراف، يعني أن هذا الفرد والجماعة المحيطة به، ينبغي أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معاً، بوصف أن هذا الفرد ذو شخصية غير سوية، ومن ثم تحدث عملية الوصم.

نظرية البناء الاجتماعي: يرى دوركايم(Durkhiem,1892)، أن الأهداف جماعية وعندما يتقدم ويتطور المجتمع يتعقد العمل ويزداد التخصص وتزداد العلاقات الاجتماعية تشابكاً وتفاعلاً تظهر ما يسمى بالأهداف الفردية individual goales ويرى(دوركايم) أن العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العضوية هي علاقات تعاقدية(Contractual)، وأن المجتمع تعاقدي أي أن العلاقات بين الأفراد والجماعات ليست قائمة على روابط الدم والقرابة بل على روابط تعاقدية والمشكلة هنا، أي في المجتمعات التعاقدية العضوية الحديثة أن هذه الرابطة التعاقدية غالباً لا تحترم بشكل مستمر ودائم وذلك بسبب تغير الظروف الحياتية والمجتمعية والتي هي في وضع مضطرب معظم الأوقات، وعندما يحدث هذا الاضطراب تظهر الأنوميا أو اللامعيارية، وهذا يعني عند دوركايم أن الأنومي ما هي إلا فشل المعايير الاجتماعية والظروف المجتمعية والتي تكون المعايير فيها غير قادرة على ضبط نشاط أعضاء المجتمع، أي أن الظروف المجتمعية لا تستطيع أن تقود الأفراد إلى مواقعهم المناسبة في المجتمع فيجدوا صعوبة في عملية التكيف الاجتماعي، وهذا بدوره سوف يؤدي إلى الإحباط وعدم الرضا والصراع والانحراف.

أما ميرتون((Merton, 1968، فقد أشار إلى أن اللامعيارية يمكن أن تنشأ من تعارض الطموحات وانهيار المعايير النظامية في مبدأ عام"بأن البنى الاجتماعية تمارس ضغطا محددا على أشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك ألامتثالي الذي يجب أن يخضع له أفراد المجتمع.

وأشار كلووارد وأوهلن((Cloward & Ohlin,1960، إلى أن الثقافات الفرعية الجانحة تنشأ عندما تغلق السبل للوصول إلى الأهداف الفردية بالوسائل المشروعة، فعندما لا يجد الأفراد الوسائل النظامية التي توصلهم إلى تلك الأهداف، فيلجؤون إلى الخيارات الانحرافية لتحقيق طموحاتهم، وصف بأن أبناء الطبقة الفقيرة لا تتوفر لهم الفرص المشروعة لتحقيق الأهداف الفردية التي يطمحون بالوصول إليها، ويصف بارسونز(Parsons,1971)، اللامعيارية بأنها نقيض للنظامية الكاملة، وتعني غياب التكامل البنائي في عملية التفاعل أو الانهيار الكامل للنظام المعياري، وتنشأ اللامعيارية في نظره عندما يكون الشخص غير قادر على تكوين علاقات موضوعية مقبولة نظامياً، مثل العلاقات مع الجنس الآخر أو عندما يفشل الشخص في التوفيق بين توقعاته من نفسه وتوقعات الآخرين منه.

الدراسات السابقة:

جاءت دراسة مينور(Minor & et al, 2002) عن المراقبين من السجناء المفرج عنهم ومدى التزامهم في عدم العود إلى الجريمة، والتي هدفت إلى فحص مدى تقبل المفرج عنهم للضوابط الرقابية لما بعد الإفراج، ومن ثم معرفة أثر الإصلاح بالسجن على التزامهم داخل المجتمع وكان قوامها عينة من(٢٠٠) سجين في ولاية كنتاكي الأمريكية، والذين أفرج عنهم في الأول من كانون الثاني١٩٩٦، وأخضعوا للمراقبة حتى حزيران ١٩٩٩، وكان من أبرز نتائجها إن(٥,٦٩%) من السجناء المفرج عنهم لم يعودوا إلى السجن خلال أول سنتين من إخضاعهم لبرنامج رقابي، ولم تصدر عنهم أية مخالفة تخل بشروط المراقبة ولم يحصل منهم ارتكاب أية جريمة أخرى. كما ان(٥,٣١%) من السجناء المفرج عنهم عادوا لارتكاب الجرائم خلال أول سنتين من فترة البرنامج الرقابي.

كما تناولت دراسة أدامز(Adams, 2003) أثر الوصم الرسمي على انحراف الأحداث، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقييم الأهل والأصدقاء والمدرسة على سلوك الأحداث، ودلت النتائج على أن التقييم الأكثر تأثيراً تقييم المعلمين، ويأتي في المرتبة الثانية تقييم العائلة، كما دلت النتائج على أن الأحداث البيض حققوا مستويات أعظم في الانحراف العام من الأحداث السود، وأن نسبة انحراف الأحداث الذكور أكثر من الإناث، كما أن علاقات الأصدقاء تشكل مساند لاستعمال المخدر بشكل متزايد، وأن نسبة الجنوح المرتبط بالمخدرات أعظم عند الأحداث الذكور، وأعظم عند الأحداث السود، وإن الأحداث الأكبر سناً أكثر تكراراً في جرائم المخدرات من الأحداث الأقل سناً.

وأوضحت دراسة احمد حسين العسيري، ٢٠٠٩ الاتجاهات المجتمعية نحو السجناء المفرج عنهم وأثرها على العود إلى الجرائم في منطقة تبوك– المملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المواطنين في منطقة تبوك نحو السجناء المفرج عنها، وتحديد اتجاهات السجناء أنفسهم نحو نظرة المجتمع لهم، وأثر صحيفة السوابق والاحتقار الاجتماعي وعدم المشاركة التجارية وغيرها من ممارسات المجتمع ضد السجناء في العود للجريمة، وستخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقة المقابلة الشخصية بأداة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من(١٢٠٠) نزيل من جميع محافظات منطقة تبوك، وذلك لقياس اتجاهاتهم نحو السجناء المفرج عنهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أن اتجاهات المواطنين سلبية نحو السجناء المفرج عنهم حيث يتجنب المواطنين السجناء في كثير من الامور الاجتماعية والاقتصادية مثل المصاهرة معهم، مشاركتهم تجارياً، النظرة الدونية للسجناء خاصة اولئك الذين حكم عليهم بقضايا النصب والاحتيال، جرائم الشذوذ الجنسي، جرائم القتل، التزوير، كما بينت الدراسة بأن نسبة العود للجريمة كانت مرتفعة حيث بلغت حوالي(٥٢%) من السجناء المفرج عنهم.

ثانيا السلوك العدواني:Aggressive behavior

يحظى السُّلوك العدواني باهتمام كبير لدى علماء النفس في العصر الحديث نظرًا لانتشاره بنسبة مرتفعة بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات لا سيَّما أصبح من المشكلات السُّلوكيَّة الشائعة وذلك باعتباره سلوك غير مقبول اجتماعيًّا؛ لما له من نتائج سلبيَّة وخيمة تسبب أضرارًا على الفرد والمجتمع على حد سواء(سناء محمد ،٢٠٠٨).

ويُعرفه طريف شوقي ٢٠٠٣ بأنه:"أي سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب آخر أو آخرين أو صوب ذاته لفظيًّا كان أم ماديًّا إيجابيًّا كان أم سلبيًّا مباشرا أم غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو ا لإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معيَّنة ترتَّب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمَّدة بالطرف ا لآخر."ويعرفه"Bandora هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه"عدواني.(خالد عز الدين، ٢٠١٠،ص٨)

التعريف الاجرائي:

نظراً لكون تعريف"باص وبري" لسلوك العدواني هو الأقرب الى التعريف الإجرائي المراد اعتماده في الدراسة الحالية لهذا تتبني الباحثة هذا التعريف وهو"أي سلوك يصدره الفرد بهدف الحاق الأذى او الضرر بفرد آخر او مجموعة من الأفراد يحاول ان يتجنب هذا الايذاء سواء كان بدنياً او لفظياً وسواء كان بصورة مباشرة او افصح عن نفسه في صورة الغضب او العداوة التي توجه الى المعتدي عليه"(معتز سيد عبد الله ، ب.ت: ١٦٩).كما يتمثل السلوك العدواني في الدرجة التي يحصل عليها السجين عند تطبيق مقياس السلوك العدواني.

النظرية التي فسرت السلوك العدواني:

النظرية الصراعية:

قام"كارل ماركس" في محاولة جادة لتفسير نظرية الصراع حيثُ يعتقد أن تاريخ الإنسانية هو في الحقيقة تاريخ الصراع الطبقي، وهذا يدل على أن الصراع بالعادة يستند على الأقوياء والضعفاء، وأن الصراع في المجتمع الرأسمالي يمثل إحدى حالات الصراع في تاريخ الإنسانية كما أنه امتداد لها. فقد ركز(ماركس) في تحليلاته على الّنظام الرأسمالي مفترضاً بأن المجتمع يتكون من طبقتين، أولهما تمتلك وسائل الإنتاج، وثانيهما لا تمتلك أي شيء ما عد الجهود البشرية التي تبيعها مقابل أجر زهيد. ومن هنا تبدأ عمليةُ الصراع من يملك وسائل الإنتاج؛ أبناء الطبقات العليا والذين يحصنون أنفسهم بالقوانين لحماية مصالحهم، فيلجئون إلى تجريم كافة أنماط السلوك الذي يتناقض مع مصالحهم، وبالتالي نجد الفقراء هم الأكثر تمثيلاً في السجون.(المندلاوي٢٠١٠ ؛ والدراوشة، ٢٠١٤ ؛ وأنطوني، ٢٠٠)

- **نظرية الوصم الاجتماعي:**

يعتبر العالم الأمريكي(أودين لمبرت) Lambert Odin من أوائل من تبنى هذه النظرية التي ترى أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد هي التي تساهم بشكل كبير في استمرار هذا السلوك المنحرف، وما هذا الانحراف إلا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف، وردود أفعال المجتمع تجاهه، يسير في عملية تصاعدية تؤدي بالنهاية إلى استقرار المنحرف على ذلك السلوك المنحرف، ومن ثم وصمه بالانحراف..(Cullen & Wilcox,2013)

ويشير بيكر عن كيفية حدوث عملية الوصم أن الفكرة الرئيسية لهذه العملية تقوم بشكل أساسي على التأثيرات التي يحدثها التصاق صفة الانحراف على أفراد معينين، مثل: كيف ينظر إلى هؤلاء الأفراد من قبل بقيه أفراد المجتمع، وكيف بالتالي تصبح نظراتهم هم لأنفسهم، وفي النهاية أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل اللاحقة بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين. لأن وصم شخص ما بصفه الإجرام أو الانحراف يدل على شأن هذا الفرد والجماعة المحيطة به يفترض عليهم التعاون والتكاتف معاً على اعتبار أن هذا الفرد ذو شخصية غير سوية، وبذلك تتم عملية الوصم، وهذا يساهم بدوره في إعادة تقييم هويته العامة من خلال الآخرين، ثم يتعاملون معه وفقاً لهذا التقييم وما يليه من وصف معين، وأيضاً لا تتوقف آثار هذا الوصم على السلوك فقط وإنّما على الوجود الكلي لهذا الفرد.(هاني عياد، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة خالد غنام المطيري٢٠١٧، إلى بناء النموذج السببي المنظم للعلاقة بين السعادة النفسية وتقدير الذات والسلوك العدواني لدى مدمني المخدرات، وتكون مجتمع الدراسة من مدمني المخدرات المسجونين بسجن بريدة المركزي والبالغ عددهم(٢٩٥)، وكشفت النتائج عن وجود تأثير سالب دال إحصائياً لتقدير الذات على السعادة النفسية والسعادة النفسية على السلوك العدوان ، ووجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائية بين تقدير الذات والسعادة النفسية بأبعادها ، كذلك وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للسعادة النفسية وبين كلاً من الدرجة الكلية للسلوك العدواني والعدوان البدني والغضب، بينما أظهرت أنه لا توجد علاقة بين السعادة النفسية وبين العدوان اللفظي والعداوة كما كشفت وجود علاقة دالة إحصائياً عند بين الدرجة الكلية لتقدير الذات وبين كلاً من الدرجة الكلية للسلوك العدواني والعدوان البدني والغضب، والعداوة بينما أظهرت أنه لا توجد علاقة بين تقدير الذات وبين العدوان اللفظي.

وجاءت دراسة إسراء عبد الرحمن عالم أحمد ٢٠١٧ لمعرفة درجة الاتزان الانفعالي لدى نزلاء السجن المحكوم عليهم بالمؤبد بمدينة"ودمدني""بولاية الجزيرة" والتي بلغت(٩٤) ، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاتزان الانفعالي لدى النزلاء المحكـوم عليهـم بالسجـن المؤبـد منخفضـة بنسبة(٥٢,١ %) ومرتفعة بنسبة(٤٧,٩%)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتزان الانفعالي لدى السجناء تبعاً للحالة الاجتماعية، وتبعاً لنوع الجريمة.

وسعت دراسة العتيبي زامل بن عبيد باتل(٢٠١٦) التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية والتعرف على الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجوعة الضابطة في القياس البعدي مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع النزلاء المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية ، بمدينة الرياض والبالغ عددهم(٢١٨) توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ، ودرجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي ، في السلوك العدواني.وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ،في السلوك العدواني.ووجود فروق دالة إحصائياً في القياس البعدي للمجموعة التجريبية، في السلوك العدواني.

وجاءت دراسة سلافة محمد خير عبد الله ٢٠١٥ الي بحث السلوك الإجرامي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى نزيلات سجن امدرمان على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ومن ثم استخدمت عينة مكونة من(٦٩) نزيلة ، وابرزت نتائج الدراسة بأن السلوك الإجرامي يتسم لدى نزيلات السجون بالمتوسط. وتتسم سمات الشخصية لدى نزلاء السجون بالمتوسط. كما وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين السلوك الإجرامي وبعض سمات الشخصية لدى نزيلات سجن امدرمان. وتوجد فروق دالة إحصائياً في السلوك الإجرامي. وتوجد فروق دالة إحصائياً في السلوك الإجرامي لدى نزيلات سجن امدرمان دار التائبات تعزي لمتغير الحالة الزواجية لصالح العازبات.

وأوضحت دراسة مراد قاضي ٢٠١٣ المقارنة بين النمط العصابي و النمط السيكوباتي فيما يخص متغير السلوك العدواني أثناء حدوث مختلف السلوكيات الإجرامية لدى الراشد، توصلت نتائجها الى وجد علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي العصابي و السلوك العدواني، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي السيكوباتي و السلوك العدواني. وفروق في درجة و مستوى السلوك العدواني لدى فئة العصابيين و فئة السيكوباتين من المترددين على مقر أكاديمية المجتمع المدني.

ثالثاً:المجرم ***criminal***

المجرم من وجهة النظر القانونية هو الشخص الذي خالف مبادئ سلوكية معينة، اعتبرها المجتمع الذي يعيش فيه مضرة به و بالفرد، وعاقب عليها بجزاء حددته قوانين ذلك المجتمع.(أحمد الزعيبي، ٢٠٠٤ ،ص ٧٧)

التعريف الإجرائي:

المجرم هو كل إنسان ارتكب فعلا يجرمه القانون ويعاقب عليه، مع تمتعه بالأهلية الجنائية والإرادة وحرية الاختيار، وقد حدد هذا الفعل في الدراسة الحالية بجريمة القتل والسرقة والشرف، والتي يترتب عنها عقابا قضائيا وإيداعا في مؤسسة عقابية.....

رابعاً:الجريمة: *crime*

هي فعل يعود بالضرر على المجتمع أو على أحد أفراده، ويعاقب عليه القانون.(عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٣)

خامساً:السجين:

هو من حكم عليه بالبقاء في السجن ومنعه حريته بقصد تعويقه من التصرف لقضاء مدة العقوبة وفق قانون مراكز الإصلاح في بناء أعد لرعايته وإصلاحه للتكيف والاندماج في الحياة في داخل المجتمع"(لمياء الطويل، ٢٠٠٥)

التعريف الإجرائي:

كل شخص كان ذكرا أو أنثى مودعاً في أحد مراكز الإصلاح تنفيذاً لقرار صادر عن جهة قضائية أو أي جهة مختصة. ولغاية هذه الدراسة فإنها ستطبق على الموقفين من بينهم النزلاء الذكور الذين يقضون فترة العقوبة المحكوم عليهم بها في مراكز التأهيل والإصلاح(السجن).

فرض البحث:

بِنَاءً على ما سبق لتراث الدراسات السابقة التي أُجريَت، أمكن صياغة فُرُوض الدِّراسة، وذلك على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السجناء والذين قضوا فترة عقوبتهم في وصمة الذات والسلوك العدواني.

المنهج والإجراءات:

أولاً:منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ويستخدم ليوضح شكل العلاقة بين تقدير وصمة الذات والسلوك العدواني لدي السجناء والذين قضوا فترة عقوبتهم في جرائم مختلفة.

ثانياً:إجراءات الدراسة:

وتتضمن ما يلي:

عينة الدراسة:

عينة استطلاعية ويبلغ عددها(ن =٣٠) يتم اختيارهم بطريقة قصدية من مؤسسة السجون من كلا الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين(٢٥: ٤٥) والهدف منها جمع البيانات والتحقق من صحة وكفاءة المقاييس المستخدمة في الدراسة، ويجب أن يتمثل فيها جميع المتغيرات الديموغرافية الواردة في العينة الأساسية.

عينة أساسية ويبلغ عددها(ن = ١٠٠) من السجناء ذكور واناث للتحقق من فروض الدراسة في صورتها الوصفية وكان متوسط أعمار العينة(٢١:٥٧).

الجدول(١)

توصيف عينة السجناء في جرائم مختلفة ن= ١٠٠(ذكور+ اناث)

نوع الجريمة		ن	مدة فترة العقوبة	العمر
الذكور	قتل	١٥	سنة:٢٥سنة	٢٨: ٥٥
	سرقة	٢١	٦شهور:١٠سنوات	٢١: ٥٠
	شرف	١٤	٩شهور:٧سنوات	٢٧: ٤٠
الاناث	قتل	١١	٣سنوات:٢٥سنة	٣٣: ٥٧
	سرقة	٢٩	٦شهور:٤سنوات	٢٣: ٤٣
	شرف	١٠	سنة:٧سنوات	٢٦: ٤٣
المجموع		ن=١٠٠		

أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأدوات التالية من قبل الباحثة وإشراف مشرف الرسالة

أولاً:استمارة جمع البيانات الاساسية.

ثانياً:مقياس الوصمة(اعداد الباحثين).

ثالثا:مقياس السلوك العدواني. اعداد Buss and Bery ترجمة الباحثين

المعاملات العلمية للمقياس:

اولاً:مقياس وصمة الذات:(من إعداد الباحثين)

مقياس وصمة الذات Self- Stigma

وصف المقياس:جاء إعداد هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية لتحديد وصمة الذات لدى السجناء بحيث تتناسب هذه الأداة مع الثقافة السائدة، وبالتالي تتناسب مع المجتمع والعينة، وبسبب ندرة المقاييس التي تناولت تشخيص وصمة الذات لدي السجناء في حدود علم الباحثة وما تم الاطلاع عليه، شكل ذلك دافعاً قوياً لإعداد هذا المقياس.

خطوات إعداد وبناء المقياس:مر إعداد وبناء المقياس بعدة مراحل يمكن إيضاحها فيما يلي:

- **الاطلاع على الدراسات والمقاييس**:
- **صياغة البنود والبدائل:**في ضوء تحديد التعريف الإجرائي لوصمة الذات، وكذلك التعريف الإجرائي لكل مكون من مكوناتها الفرعية.
- **تحديد بدائل الاستجابة على المقياس:**فقد تم إختيار شكل الإجابة الثلاثي(نعم - أحيانا - لا).

الصياغة الأولية:تم عرض الصياغة الأولية لبنود ومكونات المقياس علي مشرف الرسالة وفي ضوء ذلك تم حذف وإضافة بعض الألفاظ لضمان دقة وسلاسة العبارات.

تصحيح المقياس:بلغ عدد بنود المقياس في صورته النهائية(٧٢) عبارة موزعة علي مكوناته الفرعية الثلاثة، و قد تم تصحيح المقياس وفقاً للتقديرات التالية:(نعم – أحياناً- لا) وذلك في حالة الصياغة الإيجابية للبنود، والعكس في حالة الصياغة السلبية، وتتراوح الدرجة الكلية بين(٧٢: ٢١٦) في حين تشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع مستوي وصمة الذات ، وأن الدرجة المنخفضة تشير إلي انخفاض مستوي وصمة الذات ، ولا يوجد وقت محدد للإجابة ، كما أن العبارات تنطبق علي العينة(السجناء) بالمؤسسات العقابية.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم حساب الكفاءة على النحو التالي:

المعاملات العلمية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي:

أ ـ الصدق:

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية:

(١) **صدق المحكمين**:عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس قوامها(٣) من الخبراء وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس لما وضع من أجله ، وتكون المقياس من(٧٢) عبارة وزعت علي ثلاثة

مكونات(إدراك وصمة الذات(٣٦ عبارة)، إدراك التمييز الاجتماعي(٢٢ عبارة) ، الرفض المهني والأسري(١٤ عبارة) ، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين(٦٧%: ١٠٠%) ، وبذلك تم حذف سبعة عبارات لحصولها على نسبة أقل من(٦٦%) من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من(٦٦) عبارة.

(٢) الصدق العاملي:

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق ، وقد قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج(٣) عوامل وبأخذ محك جيلفورد(٠,٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى(٠,٣) ، كما يتم حذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من(٠,٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل(صفوت فرج ، ١٩٨٠ ، ص١٧١) ، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول(٢)

مصفوفة العوامل قبل التدوير

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
1	0.561	0.017	0.025-
2	0.470	0.379	0.032-
3	0.549	0.497-	0.127
4	0.507	0.345-	0.163-
5	0.299	0.270	0.125-
6	0.452	0.484-	0.129-
7	0.328	0.080	0.148-
8	0.481	0.088	0.005
9	0.211	0.117-	0.234
10	0.523	0.161	0.345
11	0.412	0.111	0.288-
12	0.482	0.503-	0.071-
13	0.596	0.162-	0.155-
14	0.209	0.387	0.059
15	0.353	0.493	0.141
16	0.443	0.321-	0.211
17	0.375	0.061-	0.110
18	0.556	0.125	0.141-
19	0.480	0.143	0.025-
20	0.678	0.178-	0.048-
21	0.453	0.376	0.009
22	0.466	0.053	0.361
23	0.480	0.544-	0.208-
24	0.500	0.144-	0.116
25	0.529	0.355-	0.058-
26	0.282	0.488	0.110-
27	0.428	0.070	0.274

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
28	0.564	0.330-	0.056-
29	0.531	0.059-	0.076
30	0.479	0.186	0.034
31	0.397	0.425-	0.124-
32	0.195	0.180-	0.075
33	0.640	0.046-	0.149
34	0.401	0.030	0.173-
35	0.612	0.458-	0.227-
36	0.421	0.150	0.164
37	0.489	0.293-	0.294-
38	0.564	0.213	0.135-
39	0.621	0.287	0.230
40	0.395	0.270	0.415
41	0.459	0.249	0.024
42	0.483	0.117-	0.156-
43	0.174	0.451	0.054-
44	0.423	0.027-	0.528-
45	0.201	0.627	0.037-
46	0.410	0.142	0.248
47	0.439	0.173	0.185-
48	0.334	0.046-	0.041-
49	0.247	0.473	0.312-
50	0.544	0.081-	0.148-
51	0.459	0.404-	0.109
52	0.497	0.347-	0.280
53	0.607	0.216-	0.114
54	0.475	0.128-	0.215
55	0.406	0.128-	0.086
56	0.615	0.088-	0.224-
57	0.519	0.090	0.212
58	0.481	0.048-	0.253
59	0.467	0.363	0.073
60	0.414	0.046	0.330
61	0.597	0.309	0.216
62	0.523	0.006	0.071-
63	0.435	0.493	0.074-
64	0.602	0.069-	0.235
65	0.448	0.219	0.383-
66	0.105	0.530	0.119-

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
67	0.429	0.318	0.380-
68	0.311-	0.004-	0.255
69	0.480	0.088	0.089
70	0.383-	0.125-	0.547
71	0.389	0.295	0.159-
72	0.399	0.159	0.391

جدول(٣)

مصفوفة العوامل بعد التدوير

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الاشتراكيات
1	0.360	0.305	0.304	0.315
2	0.053	0.518	0.307	0.366
3	0.658	0.139-	0.334	0.564
4	0.620	0.094	0.102	0.403
5	0.048	0.403	0.116	0.178
6	0.669	0.049-	0.074	0.455
7	0.205	0.295	0.082	0.136
8	0.250	0.301	0.294	0.239
9	0.143	0.094-	0.289	0.113
10	0.117	0.202	0.604	0.419
11	0.283	0.430	0.024	0.265
12	0.683	0.077-	0.136	0.491
13	0.548	0.263	0.190	0.405
14	0.150-	0.348	0.232	0.197
15	0.157-	0.452	0.398	0.387
16	0.441	0.110-	0.370	0.343
17	0.250	0.090	0.293	0.156
18	0.320	0.437	0.226	0.345
19	0.220	0.354	0.278	0.251
20	0.578	0.239	0.320	0.493
21	0.031	0.488	0.329	0.347
22	0.150	0.089	0.566	0.351
23	0.753	0.037-	0.018	0.569
24	0.387	0.091	0.355	0.284
25	0.607	0.045	0.198	0.409
26	0.119-	0.540	0.154	0.329
27	0.142	0.126	0.476	0.263
28	0.612	0.078	0.222	0.430
29	0.361	0.187	0.356	0.292
30	0.172	0.354	0.333	0.266

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الاشتراكيات
31	0.590	0.038-	0.057	0.353
32	0.227	0.067-	0.142	0.076
33	0.400	0.214	0.478	0.434
34	0.295	0.309	0.095	0.192
35	0.787	0.099	0.092	0.637
36	0.117	0.235	0.397	0.226
37	0.613	0.187	0.005-	0.411
38	0.262	0.500	0.250	0.381
39	0.131	0.398	0.588	0.521
40	0.063-	0.179	0.604	0.401
41	0.118	0.393	0.324	0.273
42	0.444	0.239	0.132	0.272
43	0.181-	0.432	0.131	0.237
44	0.462	0.459	0.187-	0.459
45	0.291-	0.561	0.190	0.435
46	0.089	0.181	0.458	0.250
47	0.225	0.435	0.131	0.257
48	0.262	0.156	0.151	0.116
49	0.067-	0.613	0.030-	0.382
50	0.456	0.290	0.179	0.324
51	0.542	0.109-	0.283	0.386
52	0.472	0.136-	0.452	0.445
53	0.507	0.095	0.403	0.429
54	0.328	0.040	0.424	0.289
55	0.325	0.071	0.280	0.189
56	0.531	0.358	0.157	0.436
57	0.207	0.217	0.482	0.322
58	0.264	0.080	0.470	0.298
59	0.030	0.453	0.386	0.355
60	0.132	0.074	0.510	0.283
61	0.105	0.408	0.567	0.499
62	0.358	0.302	0.243	0.279
63	0.035-	0.603	0.271	0.438
64	0.363	0.135	0.521	0.422
65	0.262	0.572	0.015-	0.396
66	0.260-	0.486	0.053	0.307
67	0.180	0.630	0.006-	0.429
68	0.280-	-0.287	0.026	0.161
69	0.222	0.257	0.361	0.246

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الاشتراكيات
70	0.337-	0.555-	0.199	0.461
71	0.100	0.483	0.144	0.264
72	0.024	0.115	0.569	0.337
الجذور الكامنة	٩,٥٧	٧,٥٥	٧,٢٥	
نسبة التباين	%١٣,٢٩	%١٠,٤٩	%١٠,٠٧	

جدول(٤)

التشبعات الدالة على العامل الأول

رقم العبارة	العبارة	التشبع
35	قد لا أستطيع السفر للعمل في الخارج لكوني كنت سجينا	0.787
23	لم أجد من يأخذ بيدي بعد دخولي السجن	0.753
12	قد أجد صعوبة في إيجاد وظيفة بسبب سجني	0.683
6	قد لا أجد اسرة تقبل بسهولة تزويجي بأحد بناتها بسبب سجني	0.669
3	من الصعب أن أجد فرصة عمل لأنني كنت أو مازلت مسجوناً	0.658
4	أشعر باستغراب نظرة الأخرين لي	0.620
37	لا يتم زيارتي من قبل أفراد أسرتي وأقاربي بصفة منتظمة أثناء سجني	0.613
28	انقطعت صلتي بالجيران بعد دخولي السجن	0.612
25	لا يساعدني المجتمع على بدء صفحة جديدة	0.607
31	يتم زيارتي من قبل أصدقائي السابقين	0.590
20	ألاحظ عدم الرغبة في التعامل معي من أصدقائي	0.578
13	يبتعد عني معارفي خوفا على سمعتهم	0.548
51	تسرب أبنائي من المدرسة بسبب نظرة زملائهم لهم كوني سجين	0.542
56	أصبحت أمثل عبئا على أسرتي بسبب التكلفة المادية التي يتكبدوها لوجودي بالسجن	0.531
53	لم يعد لي هيبة ولا مكانة لدى أسرتي بعد دخولي السجن	0.507
52	دخولي إلى السجن أدى الرسوب المستمر لأبنائي في المدرسة	0.472
44	حرمني العيش بالسجن من أشياء أحبها	0.462
50	يخجل أفراد أسرتي من ذكر سيرتي بسبب سجني	0.456
42	أرى أنه سوف يتم التمييز ضدي في العمل	0.444
16	أكون صداقات فقط مع الناس الذين هم من نفس حالتي	0.441
24	غالبية أفراد المجتمع يكرهني	0.387
29	من الصعب أن أجد صديقا غير زملاء السجن	0.361
1	اشعر بالعار بسبب سجني	0.360
62	ينتابني الاحساس بالنقص	0.358
55	أشعر بأن قيمتي لدى أسرتي وأقربائي تتمثل في وجودي في وظيفة	0.325

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت(٩,٥٧) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٣,٢٩%) وقد تشبع بهذا العامل(٢٥) مفردة. وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل(الرفض المهني والأسري)..

جدول(٥)

التشبعات الدالة على العامل الثاني

رقم العبارة	العبارة	التشبع
67	يؤلمني أنني كنت او أصبحت مسجونا	0.630
49	قاطعني بعض أفراد أسرتي وأقربائي بسبب سجني	0.613
63	أفقدني سجني كل أمل في الحياة	0.603
65	سجني جعلني شخص مختلف عن الآخرين	0.572
45	أتجنب المواقف التي تجعلني أشعر بأنني مختلف	0.561
70	أحاول جاهدا أن اغير نظرة المجتمع السلبية لي	0.555
26	شعرت بالنبذ عند دخولي السجن لعدم وجود من يزورني	0.540
2	أشعر بأنني أقل مكانة من الناس	0.518
38	أشعر أن الناس يتجنبوني لمجرد أن يعلموا انني مسجوناً	0.500
21	لا يتم دعوتي للمشاركة في المناسبات من قبل معارفي	0.488
66	أتمنى لو كنت شخص آخر	0.486
71	أخشى ان الناس من حولي يكتشفوا انني كنت او مازلت مسجونا	0.483
59	أشعر بالخجل عند التعامل مع الناس	0.453
15	أجد عدم الترحيب بي من قبل أفراد المجتمع	0.452
18	يتعامل معي الناس بحذر وخوف بوصفي مجرم	0.437
47	أشعر بالقلق تجاه مستقبلي	0.435
43	أشعر بأنني شخص غير مرحب به	0.432
11	أشعر بالنبذ من قبل أفراد المجتمع بسبب كوني مسجوناً أو كنت مسجوناً	0.430
5	نظرة الآخرين للمسجونين أنهم جميعا مجرمين	0.403
41	أبتعد عن المواقف الاجتماعية لتجنب الشعور بالنبذ	0.393
19	هناك من يطلق على بأنني مجرم من الناس العاديين ويعيرونني بذلك	0.354
30	لا يسمح الجيران بمخالطة أبنائهم مع أبنائي بسبب دخولي السجن	0.354
14	أنا لست مؤهلا للتنافس مع الاخرين لأنني كنت او مازلت مسجونا	0.348
34	سأظل مجرما في نظر الاجهزة الامنية طوال حياتي	0.309
8	قد لا يرغب أفراد المجتمع بالدخول معي في علاقة صداقة بسبب سجني	0.301

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت(٧,٥٥) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٠,٤٩%) وقد تشبع بهذا العامل(٢٥) مفردة. وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل(إدراك التمييز الاجتماعي).

جدول(٦)

التشبعات الدالة على العامل الثالث

رقم العبارة	العبارة	التشبع
10	غالبية أفراد المجتمع يبتعدون عني بسبب سجني	0.604
40	إدراكي برفض الآخرين لي يجعلني أنعزل عن الحياة	0.604
39	أتجنب المشاركة بالعلاقات الاجتماعية	0.588
72	أفضل الانعزال عن الآخرين	0.569
61	أشعر بأنني لا قيمة لي	0.567
22	أجد نفسي غير قادر على التعايش مع من حولي	0.566

رقم العبارة	العبارة	التشبع
64	اعتقد انني لن أصبح شخصا سويا	0.521
60	أشعر بالغرابة رغم أنني بين زملائي	0.510
57	شعرت عند دخولي السجن ان الأسرة لا ترغب في التعامل معي	0.482
33	صحيفة السوابق ستحرمني من العمل الشريف	0.478
27	غالبية أفراد المجتمع يحتقرني	0.476
58	ضعف اهتمام واستقبال الاسرة بي جعلني أفكر بالعودة الى الجريمة	0.470
46	أجد صعوبة في تكوين الصداقات لأنني كنت او مازلت مسجونا	0.458
54	تخلى عنى شريك حياتي بعد دخولي السجن	0.424
36	توجد النظرة الدونية من قبل أسرتي وأقربائي وأصدقائي سبب دخولي السجن	0.397
69	اشعر بالرفض لكوني مسجونا	0.361

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت(٧,٢٥) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٠,٠٧%) وقد تشبع بهذا العامل(١٦) مفردة. وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل(إدراك وصمة الذات).

كما تم حذف(٦) عبارات لحصولها على تشبع أقل من(٠,٣) وهي أرقام(٧، ٩، ١٧، ٣٢، ٤٨، ٦٨). وبذلك تصبح عدد عبارات المقياس(٦٦) عبارة.

(٣) صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها(١٠٠) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول(٨)،(٩) توضح النتيجة على التوالي.

جدول(٧)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.52	2	0.61	10	0.61
3	0.70	5	0.44	22	0.58
4	0.63	8	0.43	27	0.51
6	0.62	11	0.45	33	0.67
12	0.65	14	0.45	36	0.46
13	0.60	15	0.56	39	0.70
16	0.52	18	0.56	40	0.61
20	0.68	19	0.47	46	0.52
23	0.68	21	0.57	54	0.55
24	0.52	26	0.56	57	0.53
25	0.62	30	0.50	58	0.59
28	0.67	34	0.39	60	0.54
29	0.51	38	0.58	61	0.66
31	0.58	41	0.54	64	0.67
35	0.77	43	0.45	69	0.51
37	0.61	45	0.56	72	0.57
42	0.52	47	0.49		
44	0.45	49	0.54		

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
50	0.56	59	0.56		
51	0.59	63	0.65		
52	0.57	65	0.53		
53	0.61	66	0.43		
55	0.43	67	0.55		
56	0.61	70	0.37		
62	0.47	71	0.46		

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ١٩٥.٠

يتضح من جدول(٧) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين(٠,٣٧: ٠,٧٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول(٨)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس(ن = ١٠٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الرفض المهني والأسري	٠,٨٥
٢	إدراك التمييز الاجتماعي	٠,٧٧
٣	إدراك وصمة الذات	٠,٨٦

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ١٩٥.٠

يتضح من الجدول(٨) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٧٧: ٠,٨٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب ـ الثبات:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام الطرق الآتية:

(١) معامل ألفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي(٩) يوضح ذلك.

جدول(٩)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس(ن = ١٠٠)

الأبعاد	معامل الفا
الرفض المهني والأسري	٠,٩٢
إدراك التمييز الاجتماعي	٠,٨٦
إدراك وصمة الذات	٠,٨٧
الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول(٩) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين(٠,٨٦: ٠,٩٢)، كما بلغ معامل الفا للمقياس(٠,٩٤) وهي معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين ـ العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ـ ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على بتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠)

فرداً، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس(٠,٦٢)، كما بلغ معامل الثبات(٠,٧٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثانيا:مقياس السلوك العدواني:

المعاملات العلمية للمقياس للدراسة الحالية:

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي:

أ ـ الصدق:لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي ، حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها(١٠٠) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث ، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول(١٠) ،(١١) ،(١٢) توضح النتيجة على التوالي.

جدول(١٠)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه(ن = ١٠٠)

الجسدي		اللفظي		الغضب		العدائية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.62	٨	0.48	٩	0.73	٦	0.59
٢	0.68	١٠	0.61	١٥	0.57	٧	0.51
٣	0.49	١٢	0.67	١٦	0.73	١١	0.63
٤	0.60	٢٩	0.71	١٧	0.57	١٣	0.51
٥	0.55			٢٥	0.70	١٤	0.60
				٢٦	0.51	١٨	0.51
						١٩	0.45
						٢٠	0.59
						٢١	0.53
						٢٢	0.41
						٢٣	0.62
						٢٤	0.44
						٢٧	0.45
						٢٨	0.44

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ٠.١٩٥

يتضح من جدول(١٠) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين(٠,٤١: ٠,٧٣) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول(١١)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس(ن = ١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.37	٩	0.53	١٧	0.44	٢٥	0.53
٢	0.40	١٠	0.51	١٨	0.38	٢٦	0.48
٣	0.35	١١	0.53	١٩	0.44	٢٧	0.41
٤	0.50	١٢	0.55	٢٠	0.53	٢٨	0.48
٥	0.47	١٣	0.53	٢١	0.45	٢٩	0.48
٦	0.52	١٤	0.60	٢٢	0.36		
٧	0.51	١٥	0.47	٢٣	0.60		
٨	0.42	١٦	0.60	٢٤	0.53		

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ٠.١٩٥

يتضح من جدول(١١) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٣٥: ٠,٦٠) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول(١٢)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس(ن = ١٠٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الجسدي	0.72
٢	اللفظي	0.79
٣	الغضب	0.80
٤	العدائية	0.94

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ٠.١٩٥

يتضح من الجدول(١٢) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٧٢: ٠,٩٤) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب ـ الثبات: لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام الطرق الآتية:

(١) معامل ألفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي(١٣) يوضح ذلك

جدول(١٣)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس(ن = ١٠٠)

الأبعاد	معامل الفا
الجسدي	0.52
اللفظي	٠,٤٧
الغضب	٠,٧٠
العدائية	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٨٨

يتضح من جدول(١٣) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين(٠,٤٧: ٠,٧٩) ، كما بلغ معامل الفا للمقياس(٠,٨٨) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين ـ العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ـ ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على بتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠) فرداً ، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات ، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس(٠,٧٨) ، كما بلغ معامل الثبات(٠,٨٨) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

نتائج البحث:

التحقق من صحة الفرض والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات السجناء والذين قضوا فترة عقوبتهم علي وصمة الذات والسلوك العدواني.

جدول(١٣)

دلالة الفروق بين المساجين والذين قضوا مدة العقوبة في وصمة الذات والسلوك العدواني(ن = ٢٠٠)

المقياس		المساجين		قضوا مدة العقوبة		قيمة ت	مستوي الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
وصمة الذات	الدرجة الكلية	132.35	21.09	109.45	17.18	**8.42	0.01
السلوك العدواني	الدرجة الكلية	67.96	13.15	63.84	11.71	*2.34	0.05

* دالة عند مستوى(٠,٠٥) ** دالة عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من جدول(١٣) ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين المساجين والذين قضوا مدة العقوبة في وصمة الذات والدرجة الكلية له وفي اتجاه المساجين، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين المساجين والذين قضوا مدة العقوبة في السلوك العدواني في اتجاه المساجين.

مناقشة الفرض:

قد يفسر وجود فروق دالة احصائيا بين السجناء والذين قضوا مدة العقوبة في وصمة الذات وذلك في اتجاه السجناء، نتيجة النظرة السلبية للمجتمع ونظرة الاحتقار والازدراء التي تطالهم من المجتمع، إضافة إلى تصنيفهم في خانة من لا يجب مصاحبتهم أو مشاركتهم في أي حال من الأحوال فتأتى الوصمة كعامل إضافي قوى ومباشر في تأثيرها على شخصية السجناء سواء تموا مدة عقوبتهم او مازالوا سجناء. وهذا ما أكدته دراسة(حنان محمد عاطف ٢٠١٧) بعدم تقبل السجناء والمفرج عنهم حيث أن جميع حالات دراستها أوضحت انهم بعد الافراج عنهم للمرة الأولي لم يستطيعوا التكيف مع المجتمع بصورة طبيعية حيث شعروا برفض المجتمع لهم وقد اتخذ هذا الرفض مظاهر عديدة منها حدوث تغير في العلاقة بينهم وبين الجيران وذلك في المحيط السكني الذين يعيشون فيه، كما أعربت بعض الحالات رفض الجيران الجلوس معهم في المقهى والدخول معهم في جمعيات ورفض مصاهرتهم ومعايرتهم عند حدوث أقل مشكلة، كما أعربت بعض الافراد على ان بعد خروجهم من السجن يشعرون وكأنهم اصبحوا مثل الجرثومة او المرض الخبيث الذي يبتعد عنه الناس خوفاً من ان يصيبهم. ولم يكن الرفض من قبل الجيران فقط بل كان ايضاً من قبل الاهل فقد أكدت معظم حالات الدراسة أنهم كانوا يعيشون داخل السجن منفصلين نهائياً عن مجتمعهم الخارجي الذي كان يرفضهم ويتمثل هذا الرفض في عدم قيام افراد اسرهم او أقاربهم بزيارتهم او الاتصال بهم اثناء وجودهم داخل السجن، كما رفض بعض أهالي المبحوثين استضافتهم في المنزل باعتبارهم قد جلبوا العار لهم وانهم كانوا السبب في تغير معاملة الأهالي لهم في المنطقة السكنية لهم.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الى حد كبير مع دراسة(أحمد حسين عسيري ٢٠١٠) والتي أظهرت ان اتجاهات المواطنين السلبية نحو السجناء والمفرج عنهم كانت مرتفعة كما تتفق مع نتائج دراسة(بسام احمد الحيصة ٢٠١٤) ، ودراسة(يوسف احمد الرميح ٢٠٠٩) والتي أوضحت ان أساليب المعاملة السيئة التي يلقاها المجرم السجين او المجرم المفرج عنه لها دور بارز في عودته للجريمة.

كما أوضحت معظم حالات الدراسة ان افراد المجتمع ينظرون اليهم نظرة شك وريبة ويرفضون التعامل معهم او يتعاملون معهم في اضيق الحدود وتتفق هذه النتائج مع نظرية الوصم الاجتماعي والتي اكدت على ان الأسباب التي تؤدي الى خلق مجرم هو الكيفية التي يتعامل بها الاخرون مع الأشخاص السجناء او الذين قضوا محكوميتهم ، كما تؤكد مقولة"ليمرت" التي اكد فيها ان رد الفعل المجتمعي إزاء السلوك الاجرامي غالباً ما يؤدي الى تقويته وليس اختزاله، حيث ان إحساس الفرد بالرفض من قبل المجتمع يؤدي الى زيادة الانحراف وهذا يكون رداً مباشراً لرفضه من قبل المجتمع وايضاً على تلك الوصمة التي الحقت به وتتفق هذه الدراسة ايضاً مع دراسة(هاني جرجس عياد ٢٠٠٧) اكدت على ان إحساس الفرد بالرفض وانه شخص منبوذ من اجتماعياً يشكل لديه وعياً يؤدي به الى الانخراط في دائرة الجريمة.

اما فيما يتعلق بوجود فروق بين السجناء والذين قضوا مدة العقوبة في السلوك العدواني في اتجاه المساجين. وهذا يتفق مع دراسة(حنان محمد عاطف ٢٠١٧ ان معظم حالات الدراسة أعربت عن عدم ندمها على ما ارتكبته من جرائم مبررين ذلك بأنهم لم يطمعوا في أكثر من حياة كريمة يشعرون فيها بآدميتهم وان الظروف القاسية التي كانوا يعيشون فيها ونقص الخيارات المتاحة أمامهم هي التي دفعتهم الى الجريمة. حيث اكد بعض الأفراد انهم كانوا لا ينون تكرار جريمة السجن وكانوا ينون العمل بشرف ولكن وصم المجتمع لهم وسد سبل العيش لهم وعدم وجود مصدر دخل دفعتهم الى ارتكاب السلوك العدواني ومنها الى ارتكاب الجريمة.

وتتفق ايضاً مع اراء"كوهين"التي اكدت من خلالها ان الإحباط الذي يصاب به السجين نتيجة لعدم تحقيق المكانة الاجتماعية بالطرق المشروعة يضطرهم الى تحقيقها بطرقهم الخاصة الامر الذي يدفعهم الى التورط في السلوك العدواني والسلوك المنحرف.

وهذه النتائج تتفق مع مقولات"ليمرت"في نظرية الوصم فالوصمة تاج الإدانة والحكم لا يمثلان نهاية العقاب بالنسبة للمجرم بل ان المجتمع بفئاته المختلفة يقوم بعقابه من خلال دورة الحياة الاجتماعية مما يعوقه عن التفاعل الطبيعي مع المجتمع.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- أحمد حسين عسيري(٢٠١٠):الاتجاهات المجتمعية نحو النزلاء المفرج عنهم واثرها على العودة الى الجرائم في مدينة تبوك،دار المفردات للنشر والتوزيع ، الرياض.
- أحمد عبد اللطيف الفقي(٢٠٠٣): الجمهور وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أحمد محمد الزغيبي(٢٠٠٤): **أسس علم النفس الجنائي**، القاهرة، دار زهران للنشر والتوزيع.
- إسراء عبد الرحمن عالم أحمد(٢٠١٧): **الاتزان الانفعالي لدى نزلاء السجون المحكوم عليهم بالسجن المؤبد**(دراسة حالة النزلاء بمدينة ودمدنى- ولاية الجزيرة ـ السودان، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير العلوم في علم النفس الصحي، جامعة الجزيرة، السودان.
- بسام احمد الحصية(٢٠١٤): **تأثير العقوبة في العودة للجريمة** – دراسة ميدانية في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة مؤته، الأردن.
- حنان محمد عاطف كشك(٢٠١٧): **المحددات الاجتماعية والاقتصادية لعودة الى** الجريمة- دراسة على عينة من المجرمين العائدين لممارسة الجريمة المودوعين بسجن المنيا الجديدة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة المنيا.
- خالد عز الدين(٢٠١٥): **السلوك العدواني عند الأطفال**، الطبعة الأولى، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- خالد غنام المطيري(٢٠١٧): **بناء النموذج السببي المنظم للعلاقة بين السعادة النفسية وتقدير الذات والسلوك العدواني لدى مدمني المخدرات**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.
- راحيس براهيم(٢٠١٩): **دور العالج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين**، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه علوم في المدرسة الدكتورالية ، دراسة الجماعات والمؤسسات، تخصص علم النفس العيادي الجزائر.
- زامل بن عبيد باتل العتيبي(٢٠١٦): **فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية** أطروحة دكتوراه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الجنائي.
- سلافة محمد خير عبد الله(٢٠١٥): **السلوك الإجرامي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى نزيلات سجن أمدرمان نساء**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النّفس، كلية الآداب، السودان.
- سناء محمد سليمان(٢٠٠٨): **مشكلة العنف والعدوان لدي الأطفال والشباب**، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- طريف شوقي(٢٠٠٣): **العنف في الأسرة المصرية**"دراسة نفسية استكشافية، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم المعاملة الجنائية.
- عبد الرحمن محمد العيسوي(٢٠٠٣): **الجريمة بين البيئة والوراثة في علم النفس الجنائي وتفسير الجريمة**.
- عبد الكريم محمد جرادات(يناير:٢٠١٣): **الاستقواء لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد(١) المجلد(٢١)، ص ٣٤٩: ٣٧٥.
- عبد الله الدراوشة(٢٠١٤): **أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، العدد(٢) المجلد(٧) ص ١٨٥-٢٠٢.
- عبد الله، نوري(٢٠١١): **العوامل الاجتماعيّة المؤثرة في ارتكاب الجريمة**، دراسة ميدانية في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانيّة، العدد(١) ص ١٣٢ ـ ١٥٩.
- عبدالله بن سعود عبدالعزيز الشاعر(٢٠١٩): **توكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدي الأحداث الجانحين**، رسالة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص الصحة النفسية، الرياض.

- عياد، هاني(٢٠٠٥): **ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري**، دراسة ميدانية في محافظة الغربية، بحث منشور.
- غيدنز أنطوني،(٢٠٠٩): **الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة**، تحليل لكتابات ماركس ودور كهايم وماكس فيبر، ترجمة فاضل جتكر، بيروت: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
- فريدة المندلاوي(٢٠١٠): **النظرية الصراعية في مجتمع متغير بحث في سوسيولوجيا الجريمة والسلوك الإجرامي**، مجلة دراسات اجتماعية، العدد ٢٣ بيت الحكمة العراقي، بغداد.
- القحطاني(٢٠٠٣): **جريمة السرقة، وعلاقتها ببعض سمات الشخصنة والمتغيرات الديمغرافية لدى عينة من السجناء والعاديين في منطقة مكة.**
- لمياء الطويل(٢٠٠٥): **دعوة النساء في السجون دراسة ميدانية تقويمية على نزيلات السجون والقائمين بالدعوة بمنطقة الرياض**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الدمام المملكة العربية السعودية.
- محمد ياسر الخواجة(٢٠٠٣): **الانحراف والمجتمع** ، دراسة في علم النفس الجنائي، دار المصطفى للطباعة والكمبيوتر، طنطا، ص ١٤٢.
- محمود مندوه محمد(٢٠٠٤): **ديناميات السلوك العدواني**، والانحراف السكوباتي لدى الاحداث الجانحين المتسربين من التعليم، مجلة كلية التربية، المنصورة، العدد ٦٥، ص ٦٠.
- مراد قاضي(٢٠١٣): **أنماط السلوك الإجرامي لدى الراشد وعلاقتها بالسلوك العدواني**، دراسة مقارنة بين النمط العصابي والنمط السيكوباتي.
- مركز بحوث شرطة الشارقة(٢٠٠٤): **دور المؤسسات العقابية في مكافحة الجريمة الإدارة العامة للشرطة بالشارقة.**
- معتز سيد عبد الله(بدون تاريخ): **بحوث في علم النفس الاجتماعي** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- نهرو عبد الصبور طنطاوي(٢٠٠٩): **عقوبة السجن وصمة عار في جبين البشرية**، مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي.
- هاني جرجس عياد(٢٠٠٧): **التداعيات الاجتماعية للوصمة الجنائية دراسة ميدانية للمعوقات الاجتماعية التي تواجه المفرج عنهم من المؤسسات العقابية بمحافظة الغربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة طنطا.
- يوسف احمد الرميح(٢٠٠٩):**العوامل المؤدية للعودة للجريمة**-مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد(٢٧) المجلد(٣)،حلوان.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

- Howard, B. E. C. K. E. R.(1963). Outsiders: studies in the sociology of deviance. New York.
- Brohan E., Slade M., Clement S., Thronicroft G.,(2010)." Experience of Mental Illness Stigma", Pre Judice and Discrimination, A review of Measures, B.M.C. Health Services Research, Vol.(10), N.(11).
- Cullen Francis & Wilcox Pamela.(2013). Encyclopedia of Criminological Theory Lemert, Edwin M.: Primary and Secondary Deviance, SAGE publication.
- Fung K. M., Sang T., & Corrigan,(2007). Measuring Self–stigma of Mental Illness in China and Implications for Recovery, International Journal of Social Psychiatry, Vol.(53), N.(22).
- Goffman, E, Stigms (1963). Notes on the Management of Spoiled Identity Prentic – Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, p.130.
- Jones E. E., Farina A., Hestorg A.H., Markus H., Miller D.T., & Scott R.A.,(1984)." Social Stigma The psychology Of marked Relationship", Free Man and Co.
- Moran, Dominique, Pallot, Judith, Piacentini, laura(2011). The Geography Of Crime and Punishment In The Russian Federation. Eurasian Geography and Economics.V.52. No1.P79104-.
- Turner, P., & Ireland, J.L.(2010). Do personality characteristics and beliefs predict intra-group bullying between prisoners? Aggressive Behavior, 36, 261-270.
- Minor, Keven, James B, & Sims, Crissy(2003). Recidivism among federal probationers predicting sentence violation, F.P journal. Vol 1.67, issue 1 PP:31:36.
- Omina Mohamed Abd Elmonem(2015) the effect of stigma on self-concept and quality of life for people with mental illnesses, Master Degree in Nursing Science Psychiatric Mental Health Nursing.